Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر الأندلسى
وتأثيره فى الشعر الأوربى

● هذه الدراسة القاها المستشرق الاسبانى الكبير أنخل جونثالث بالنثيا محاضرة فى المعهد الاسبانى التابع لجامعة كولومبيا فى نيويورك . ونشرت فى « المجلة الاسبانية الحديثة » ، السنة الأولى . العدد الثانى . يناير ١٩٣٥ . وتصدر عن المعهد نفسه .

سوف أتحدث إليكم عن المسلمين الإسبان ، وعن جانب من الثقافة الإسبانية الإسلامية ، ولعبا دورًا عظيما وبالغ الأهمية فى الحياة الأدبية للشعوب الأوربية . وأود أن أعرض عليكم بعض النظريات الجديدة التى انتهى إليها كبار الأساتذة من العلماء الإسبان ، حول نهج القصيدة الغنائية التى أنشدها المسلمون فى وطننا ، ومعها سوف تعرفون أن الأندلس كان يستخدم فى العصور الوسطى البعيدة **لهجة رومانثية** فى الحياة اليومية ، ذات أهمية كبرى فى دراسات فقه اللغة الحديث وستعرفون عرضًا قليلاً من الجهد الذى يقوم به المستشرقون المعاصرون فى إسبانيا الحديثة ، والازدهار الذى تشهده الجامعات الإسبانية ، وفيها لمعت أسماء : خوليان ريبيرا ، وأسين بلاثيوس ، ومينينديث بيدال ، وبهم عرفت قمة من المجد ليس لها شبيه .

وأول ما يجب علينا ، قبل أن نقتحم مجال تاريخ المسلمين فى إسبانيا ، أن نسقط من اعتبارنا قولا معادًا ، ظل يتردد على امتداد أعوام طويلة خلت ، فحجب واقع أولئك الرجال ، وشوه حقيقة كيانهم ، وأشد هذه الأخطاء ، ويأتى فى المقدمة ، الاعتقاد بأن أولئك المسلمين كانوا جميعًا عربًا أرومة ، وأن إسبانيا العصور الوسطى كانت منقسمة إلى فريقين ، فى مواجهة مستمرة ، وفى صراع لا يتوقف ، دون أن يعرفوا اتصالا آخر غير الصراع اليومى ، وهى فكرة مطروقة ، وقول مكرور ، وكان محببًا إلى خطباء القرن